Journal Of the Iraqia University (74-9) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

التربية الروحية في المنظور الإسلامي وأثرها على مستوى الصحة النفسية لدى متعلمين

(پەرێز رفيق عزيز)

بكالوريوس في العلوم الإسلامية قسم التربية الدينية جامعة صلاح الدين أربيل

ملخص البحث

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء. **عنوان البحث:** التربية الروحية في المنظور الإسلامي وأثرها على مستوى الصحة النفسية لدى المتعلمين على الدور المحوري للتربية الروحية (بمفهومها التزكوي الإسلامي) في تعزيز الصحة النفسية للمتعلمين، وذلك في ظل ما يشهده العصر الرقمي سعت الدراسة إلى تأصيل مفهوم التربية الروحية. من طغيان للنزعة المادية وتزايد لظواهر "الهشاشة النفسية" والقلق الوجودي بين الطلاب وتخليصه من الشوائب، والكشف عن الآليات النفسية (الوقائية والعلاجية) التي تعمل من خلالها شعائر العبودية وقيم التوكل والرضا في تحقيق التوازن الانفعالي.ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لاستقراء النصوص الشرعية والأدبيات التربوية، وتحليل وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج، أهمها: أن التربية الروحية ليست مجرد ."العلاقة السببية بين "المدخلات الروحية" و"المخرجات النفسية يحصن المتعلم ضد الصدمات، وأنها تنفرد بمعالجة "جذور" الاضطراب المتمثل في (خواء "جهاز مناعة نفسي"طقوس تعبدية، بل تعمل بمثابة المعنى) وليس مجرد الأعراض. كما أوصت الدراسة بضرورة دمج مفاهيم التزكية في المناهج الدراسية، وتفعيل استراتيجيات "الإرشاد النفسي **الكلمات المفتاحية:** التربية الروحية، الصحة النفسية، التزكية، المنظور .الديني" في المحاضن التربوية لمعالجة الاغتراب النفسي لدى الطلاب الإسلامي، المناعة النفسية، المتعلمون.

Research Abstract

Research Title: Spiritual Education in the Islamic Perspective and its Impact on the Mental Health of Learners. This study aimed to highlight the pivotal role of spiritual education (based on its Islamic Tazkiyah or purification concept) in enhancing the mental health of learners. This comes in light of the digital age, which witnesses a dominance of materialism and an increase in phenomena of "psychological fragility" and existential anxiety among students.The study sought to authenticate the concept of spiritual education and purify it from misconceptions, as well as to reveal the psychological mechanisms (both preventive and therapeutic) through which rituals of servitude and values of Tawakkul (reliance on God) and Rida (contentment) operate to achieve emotional balance.To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the Descriptive Analytical Method to survey Sharia texts and educational literature, and to analyze the causal relationship between "spiritual inputs" and "psychological outputs."The research concluded with several results, the most important of which are: Spiritual education is not merely devotional rituals; rather, it functions as a "Psychological Immune System" that fortifies the learner against shocks. Furthermore, it uniquely addresses the "roots" of disorder represented by the "void of meaning," rather than merely treating the symptoms. The study also recommended the necessity of integrating Tazkiyah concepts into school curricula and activating "Religious Psychological Counseling" strategies in educational institutions to address psychological alienation among students.Keywords: Spiritual Education, Mental Health, Tazkiyah (Purification), Islamic Perspective, Psychological Immunity, Learners.

المقدمة:

الحَمدُ للهِ ربِّ العالمين، الذي علَّمَ بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِ المُرسلين، وإمامِ المُتَّقين، نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آلهِ الطيِّبينَ الطاهرين، وصحابتِه الغُرِّ الميامين، ومَن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين .وبعد إن الغاية العظمى للعملية التربوية في الإسلام لا تقف عند حدود شحن الأذهان بالمعارف، أو إكساب الجوارح للمهارات فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى بناء الإنسان بناءً متكاملاً تتوازن فيه قوى الروح والعقل والجسد. ولما كان الإنسان في المنظور الإسلامي مخلوقاً مزدوج الطبيعة، قبضةً من طين ونفخةً من روح، فإن أي نظام تربوي يغفل جانب "الروح" وتزكيتها، يؤول حتماً إلى تخريج جيل يعاني من الشتات القيمي والاضطراب النفسي، مهما بلغ من التقدم المعرفي والمادي.وفي ظل المتغيرات

المتسارعة التي يشهدها العصر الحالي، وطغيان النزعة المادية الاستهلاكية، يواجه المتعلمون اليوم تحديات نفسية غير مسبوقة. لقد أفرزت تعقيدات الحياة المعاصرة ظواهر مقلقة في الأوساط الطلابية، كارتفاع معدلات القلق، والاكتئاب، وفقدان المعنى، والشعور بالاغتراب النفسي. وتُشير الأدبيات التربوية والنفسية الحديثة إلى أن كثيراً من هذه الاعتلالات تعود في جذرها العميق إلى "الخواء الروحي" وافتقاد المناعة الإيمانية التي تشكل درعاً واقياً للنفس البشرية أمام صدمات الحياة وضغوط التحصيل العلمي.من هنا، يبرز مفهوم "التربية الروحية" في الإسلام لا كمجرد ممارسات طقوسية معزولة، بل كمنهج حياة ونظام وقائي وعلاجي متكامل. إنها التربية القائمة على ربط القلب بخالقه، وتنمية الوازع الداخلي، وتفعيل قيم المراقبة والتوكل والرضا. هذا المنهج الرباني في "التزكية" يهدف إلى تحرير المتعلم من عبودية المادة والهوى، والارتقاء به إلى مدارج الطمأنينة والسكينة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.وتأسيساً على ما سبق، تتبلور العلاقة الجدلية بين التربية الروحية والصحة النفسية؛ فالصحة النفسية في الإسلام ليست مجرد خلو من المرض، بل هي حالة من "الاستقرار القلبي" و"التوافق النفسي والاجتماعي" النابع من وضوح الغاية والمصير. وتعد التربية الروحية الرافد الأساسي لهذا الاستقرار، حيث تمنح المتعلم آليات معرفية وسلوكية للتعامل مع الفشل، والخوف من المستقبل، وضغوط الدراسة، بروح وثابة ونفس راضية.وانطلاقاً من الحاجة الماسة لإعادة الاعتبار للبعد الروحي في مؤسساتنا التعليمية، وتأصيلاً لدور القيم الإيمانية في تعزيز الحصانة النفسية؛ يأتي هذا البحث ليقيس ويستجلي "أثر التربية الروحية في المنظور الإسلامي على مستوى الصحة النفسية لدى المتعلمين"، محاولاً تقديم رؤية تربوية تأصيلية وتطبيقية تسهم في تعزيزالصلابة النفسية وتكوين الشخصية السوية المتزنة.

أسباب اختيار الموضوع

تضافرت مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي دعت الباحث لاختيار هذا الموضوع، ويمكن إيجازها في النقاط الآتية:

1. الواقع الميداني المقلق: رصد الباحث من خلال المعايشة الأكاديمية تنامياً ملحوظاً لظواهر "الهشاشة النفسية" بين الطلاب، كالقلق الوجودي وسرعة الانهيار أمام الضغوط، مما يستدعي البحث عن حلول جذرية تتجاوز المسكنات السلوكية.
2. الفجوة البحثية: ملاحظة القصور في الدراسات التي تربط بين "علم التزكية" الشرعي و"علم الصحة النفسية" الحديث، إذ غالباً ما ينفصل الجانب الروحي عن التطبيق النفسي، فجاء هذا البحث ليتجسير الفجوة بينهما تأصيلاً وتطبيقاً.
3. الحاجة إلى "البديل الإسلامي": الرغبة في إبراز فاعلية النموذج الإسلامي في "التربية الروحية" وقدرته الفريدة على بناء "المناعة النفسية"، في مقابل النماذج المادية المستوردة التي أغفلت جانب الروح فأخفقت في تحقيق السكينة.

مشكلة البحث

على الرغم من الطفرة المعرفية والتقنية التي تعيشها المؤسسات التعليمية المعاصرة، إلا أن الملاحظة الميدانية والتقارير التربوية والنفسية تشير إلى تصاعد حاد في وتيرة الاضطرابات النفسية بين فئات المتعلمين؛ حيث بات "القلق الدراسي"، و"فقدان الدافعية"، و"الهشاشة النفسية" ظواهر تؤرق المنظومة التربوية.وتكمن جذور هذه المشكلة في "الاختلال التوازني "للعملية التربوية، حيث تم التركيز على الجوانب المعرفية (العقلية) والمهارية (الجسدية)، مع تهميش واضح للجانب (الروحي)، مما أدى إلى حالة من الاغتراب النفسي لدى الطالب، وافتقاده للمناعة الداخلية التي تمكنه من مواجهة ضغوط الحياة وتقلباتها.إن المكتبة التربوية –رغم ثرائها– لا تزال تعاني من نقص في الدراسات التأصيلية والتطبيقية التي تربط بين "آليات التزكية والتربية الروحية الإسلامية" وبين "المؤشرات القياسية للصحة النفسية"، مما جعل المعالجات النفسية في كثير من الأحيان قاصرة على الجوانب السلوكية الظاهرة دون النفاذ إلى عمق الروح وسكينتها.وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي":ما أثر التربية الروحية في المنظور الإسلامي على مستوى الصحة النفسية لدى المتعلمين، وكيف يمكن تفعيل آلياتها لتحقيق التوازن النفسي والتربوي؟"

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- تأصيل مفهوم التربية الروحية في الإسلام، وبيان أسسها ومقاصدها التربوية.
- الكشف عن معايير الصحة النفسية في ضوء المنظور الإسلامي، مع الإفادة من معطيات علم النفس الحديث.
- قياس مستوى الوعي الروحي لدى عينة البحث، في ضوء مؤشرات تربوية ونفسية مناسبة.
- التعرّف إلى طبيعة العلاقة بين التربية الروحية والصحة النفسية لدى المتعلمين، وبيان اتجاه هذه العلاقة وقوتها.

أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث الحالي من طبيعة المتغيرات التي يتناولها، والحاجة الماسة لربط الجوانب الروحية بالصحة النفسية في البيئات التعليمية، ويمكن إجمال ذلك في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

1. التأصيل البيني :تكمن أهمية البحث في محاولة التجسير بين العلوم الشرعية (التربية الروحية) والعلوم النفسية (الصحة النفسية)، مما يساهم في بناء نموذج تربوي إسلامي معاصر يتسم بالشمولية.

2. إثراء المكتبة الكوردية :يمثل البحث إضافة علمية للمكتبة التربوية التي تفتقر –نسبياً– إلى الدراسات الميدانية التي تقيس أثر المتغيرات الروحية على المؤشرات النفسية لدى المتعلمين بطريقة علمية منضبطة.

3. تأطير المفاهيم :يساهم البحث في وضع أطر نظرية دقيقة لمفهوم "الصحة النفسية" من منظور إسلامي، وتوضيح تمايزها عن النظريات المادية التي قد تغفل الجانب الغيبي والروحي في تكوين الشخصية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

1. تطوير الإرشاد الطلابي :يزود البحث المرشدين النفسيين والتربويين بآليات وأدوات مستمدة من التربية الروحية (كالتفكر، والمحاسبة، واليقين)، والتي يمكن دمجها في البرامج الإرشادية لتعزيز المناعة النفسية للطلاب.

2. صناعة السياسات التربوية :تقديم توصيات لصناع القرار والمناهج التعليمية بأهمية تضمين البعد الروحي كجزء أصيل من الأنشطة المدرسية والجامعية، لخفض حدة الظواهر النفسية السلبية كالقلق والاشتداد النفسي.

3. تمكين المتعلم :يمنح البحث الطلاب أنفسهم وعياً بكيفية استثمار طاقاتهم الروحية لتحقيق التوازن النفسي، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي وجودة حياتهم بشكل عام.

منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، اعتمد الباحث على المنهج "الوصفي التحليلي"، مع الاستعانة بالأدوات المنهجية التالية لضمان دقة المعالجة العلمية:

.1المنهج الاستقرائي :وذلك من خلال تتبع وحصر النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، وكلام علماء التربية والسلوك، التي تناولت مفاهيم التربية الروحية (كالتزكية، والتوكل، والمراقبة) ، وذلك لجمع المادة العلمية اللازمة لبناء الإطار النظري للبحث وضبط أصوله الشرعية.

.2المنهج التحليلي :ويُستخدم في تحليل النصوص والمضامين المستقرأة، واستنباط الأبعاد التربوية والنفسية الكامنة فيها، وربطها بمفاهيم الصحة النفسية المعاصرة، وذلك للوصول إلى فهم عميق لكيفية تأثير المتغيرات الروحية في البنية النفسية للمتعلم.

.3المنهج الوصفي :ويعتمد عليه الباحث في وصف الظواهر النفسية المرتبطة بالمتعلمين، ورصد الآثار السلوكية والوجدانية الناتجة عن ممارسات التربية الروحية، وصولاً إلى صياغة النتائج والتوصيات، وتقديم التصور المقترح الذي يسعى البحث لبنائه.

مصطلحات البحث

1. التربية الروحية
2. المنظور الإسلامي
3. الصحة النفسية

حدود البحث:يقتصر البحث على دراسة التربية الروحية في المنظور الإسلامي، وأثرها على مستوى الصحة النفسية لدى المتعلمين، دون التطرّق إلى الجوانب العلاجية السريرية أو الاضطرابات النفسية المرضية.الدراسات السابقة باستعراض التراث التربوي والنفسي المتعلق بموضوع البحث، رصدنا نوعين من الكتابات، تأصيلية وتنظيرية (كتب) ، وتطبيقية ميدانية (دراسات جامعية) ، وفيما يلي أهمها:

أولاً: الكتب والمراجع التأصيلية (الإطار الفكري):

1. دراسة (محمد عثمان نجاتي) :في كتابه العمدة "القرآن وعلم النفس"، حيث أصلّ لمفاهيم السواء النفسي وعلاج القلق من منظور قرآني، وهي المرجع الأساس للنظرية الإسلامية في هذا البحث.

2. دراسة (محمد عز الدين توفيق) :بعنوان "التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية"، ركز فيها على دور العبادات (الجانب الروحي) في تحقيق "التوافق النفسي.

3. دراسة (سعيد حوّى) :في كتابه "تربيتنا الروحية"، والذي يُعد المرجع الأقوى في تحويل مفاهيم التصوف الفلسفية إلى "منهج تربوي عملي" قائم على التزكية والمراقبة، واستفدنا منه في ضبط مصطلحات البحث.

ثانياً: الدراسات والرسائل العلمية (الإطار التطبيقي):

1. دراسة (سفيان شتيوي) :بعنوان "التربية الروحية وأثرها في تحصين الفرد) "بحث أكاديمي محكّم(تتفق مع بحثنا الحالي في كون التربية الروحية "وقاية وتحصيناً") .

2. دراسة (أحمد حسن علي) :بعنوان "التربية الروحية في ضوء التوجيه القرآني "(رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية). ركزت على الجانب القرآني البحت، وسنضيف نحن في بحثنا الحالي "البعد النفسي السلوكي" لطلاب اليوم.

3. دراسة (الصنيع والمغامسي) :التي بحثت في "أثر حفظ القرآن الكريم (كجانب روحي) على الصحة النفسية ."وهي دراسة ميدانية أثبتت وجود علاقة قوية، وسنبني عليها لتوسيع المفهوم ليشمل "أعمال القلوب" وليس الحفظ فقط.

التعقيب على الدراسات:إن أغلب الدراسات المذكورة (كنجاتي وحوى) كانت ذات طابع تأصيلي عام، أو ركزت على جانب واحد كالقرآن (دراسة علي)، وتأتي هذه الدراسة لتجمع بين "التأصيل الروحي "و "التطبيق النفسي الحديث "(المناعة النفسية)، مركزة على شريحة الطلاب لمواجهة تحديات العصر.

هيكل البحث وتقسيماته

جاء البحث في مقدمة وفصل تمهيدي، وفصلين أساسيين، وخاتمة، وفق الهيكلية التالية:الفصل التمهيدي :الإطار المفاهيمي (مفهوم التربية الروحية، الصحة النفسية، المنظور الإسلامي).الفصل الأول :المرتكزات المفاهيمية والأسس البنائية للتربية الروحية في الإسلام.الفصل الثاني :التفاعلات النفسية للتربية الروحية وأثرها التطبيقي على المتعلمين.الخاتمة والتوصيات الفصل التمهيدي يُخصص هذا الفصل لتحديد معاني مصطلحات للبحث، من خلال تفكيك مصطلحات العنوان وضبط دلالاتها، ثم إعادة تركيبها لتوضيح ماهية الموضوع وارتباطاته في وحدة موضوعية متكاملة.

المبحث الأول: تعريف مصطلحات البحث

أولاً: التربية (لغةً واصطلاحاً)

أولاً: التربية لغة:التربية اسم مشتق من (الرَّبِّ)، وتدور معانيها اللغوية حول: الإصلاح، والرعاية، والنمو. فالربُّ يُطلق على المالك، والمُربِّي، والمُصلح. ويقال: رَبَّ فُلان ولده يَرُبُّه، أي قام عليه وحفظه ورعاه حتى يكبر. كما تأتي بمعنى العلو والزيادة، فيقال: فلان في رَبَاوة قومه، أي في أشرفهم وأعلاهم منزلة[(1)].

ثانياً: التربية اصطلاحاً:

تعددت تعريفاتها باختلاف المنطلقات الفلسفية، ومن أبرز التعريفات التي تخدم السياق الروحي والنفسي لهذا البحث:

1. تعريف المناوي :هي "إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام"[(2)]. (وهذا يشير للتدرج في التزكية).

2. تعريف عباس محجوب :هي تغذية الإنسان للوصول به إلى حد الكمال، وتشمل "كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة"[(3)].

3. تعريف بديوي وقاروط :هي عملية إصلاح وتهذيب، ونماء وزيادة، حيث تزكو الروح وتصفو النفس من خلال التعهد والرعاية وتنمية الأخلاق الحميدة[(4)].

ثانيا: الروح لغة واصطلاحاً

تعددت تعريفات الروح باختلاف مشارب العلماء (من أهل السنة، والفلاسفة، والأطباء)، ويمكن إيجازها فيما يلي:لغةً :هي ما بها حياة الأنفس وتضاف التربية للروح للعناية بالجانب اللطيف غير المادي من الإنسان[(5)].

1. الروح عند أهل السنة (والمنظور الشرعي):هي أمرٌ غيبي استأثر الله بعلمه من حيث الكنه والحقيقة، لكنها معلومة الوجود والأثر. وهي عند المحققين (كابن القيم) ذاتٌ قائمة بنفسها، وليست عرضاً، وهي جسم نوراني عُلوي خفيف حيّ متحرك، ينفذ في جوهر الأعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد، وهي مخلوقة حادثة، وهي والنفس شيء واحد في الحقيقة؛ فتسمى نفساً عند تعلقها بالبدن، وروحاً عند تجردها، وهي التي تتوفى وتُنعم أو تُعذب[(6)].

2. الروح عند الفلاسفة والمتكلمين:يرى فريق منهم أنها "نور روحاني" وآلة للنفس، بينما ذهب آخرون إلى أنها "جوهر مجرد" عن المادة، لا يتحيز في المكان، ويتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف (وهو قول المتصوفة أيضاً الذين يسمونها "السر" أو "الأخفى")[7].

3. الروح عند الأطباء (القدامى):هي "جسم لطيف بخاري"، يتولد من صفوة الأخلاط الأربعة في البدن، وهو الحامل للقوى (الحيوانية، والنفسانية، والطبيعية)، وبواسطته يكون الحس والحركة[8]خلاصة القول: المتفق عليه إسلامياً أن الروح هي "سر الحياة" ومظهر من مظاهر القدرة الإلهية، تُنفخ في الجنين فتمنحه الحياة، ومفارقتها للجسد هي الموت الحقيقي.

ثالثاً تعريف المنظور الإسلامي

أولاً: المنظور لغةً:كلمة (المنظور) اسم مفعول مُشتقة من مادة (نَظَرَ)، وتدل على تأمّل الشيء ومعاينته بالعقل أو البصر. ويُقصد به في الاستعمال الحديث: الزاوية الفكرية أو الرؤية التي يُنظر من خلالها إلى القضايا والحقائق[9]واصطلاحاً: الإطار المرجعي، أو الزاوية الفكرية والمنهجية التي ينطلق منها الباحث لمقاربة ظاهرة ما، وتتضمن مجموعة من المُسلَّمات، والمبادئ، والقيم التي توجّه تفسيره للأشياء وحكمه عليها[10]كما عُرّف بأنه" :النسق الفكري الذي يتبناه العقل في رؤية الواقع، فهو أشبه بالعدسة التي يرى من خلالها الإنسان العالم، وتحدد موقفه من القضايا المختلفة[11]

رابعاً:الإسلام لغةً واصطلاحاًأولاً: لغةً: المادة الأصلية (س ل م) تدور حول معاني: السلامة، والخلوص من الآفات، والانقياد فهي الاستسلام، والخضوع، والانقياد التام للأمر والنهي بلا اعتراض ."ويُقال: أسلمَ الرجل، أي انقاد واستسلم. ومن معانيه أيضاً: "الإخلاص"، من قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ أي خالصاً له لا يشاركه فيه غيره[12].ثانياً: اصطلاحاً:

- التعريف العام (الشرعي) :هو "الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله"[13].
- فلفظ الإسلاميعندما يوصف به منهج أو منظور فيعني" :كل ما وافق الوحي (القرآن والسنة) وأُستمد منهما، وانضبط بضوابط الشريعة ومقاصدها."

خامساً: المستوى لغة واصطلاحاً

لغةً: المُسْتَوَى: اسم مفعول من الفعل (استوى)، ومادته (س و ي). يدل على الاعتدال، والاستقامة، والانتهاء إلى حدٍّ معين. يُقال: بَلَغَ الشيءُ مستواه: أي حده وقمته أو غايته. ويُقصد به: القَدْر، أو الرتبة، أو الدرجة[14].

اصطلاحاً:هو "الدرجة أو القيمة الرقمية التي يحصل عليها الفرد عند قياس ظاهرة معينة (كاليقين أو القلق) باستخدام أداة قياس علمية"[15].

سادساً: الصحة النفسية

لغةً: مركب إضافي من كلمتين:

- الصحة :من (صَحَّ) وتدل على البراءة من المرض، والسلامة من العيوب، والاعتدال. والصحيح هو السليم[16].
- النفسية :نسبة إلى (النَّفْس)، وهي: الروح، أو الذات، أو الجوهر اللطيف المُدبّر للجسد[17] فالمعنى اللغوي: سلامة الروح والنفس من الآفات.اصطلاحاً (في المنظور الإسلامي) هي: حالة من التوازن والاستقرار (السكينة) تسود حياة الفرد، ناتجة عن اعتدال فطرته وصدق صلته بربه، وتمكّنه من التوافق مع نفسه ومجتمعه، وقدرته على تحمل أعباء الحياة (الصبر)[18]سابعاً : المتعلم لغةً: جمع (مُتعلِّم)، اسم فاعل من الفعل (تَعَلَّمَ)، ومادته (ع ل م).والعِلم: إدراك الشيء بحقيقته، واليقين. والمُتعلِّم: هو الذي يطلب العلم، ويأخذه عن غيره، ويبذل الجهد لاكتسابه[19].اصطلاحاً هو : الفرد الذي ينتظم في مؤسسة تربوية (مدرسة أو جامعة) بهدف اكتساب المعارف، وتنمية المهارات، وتعديل السلوك من خلال التفاعل مع المنهج والمعلم[20].

المبحث الثاني: التعريف التركيب لمصطلاحات العنوان:

أولا: التربية الروحية: هي تنقية النفس وتخليصها من صفاتها المذمومة، وتكميلها وتحليتها بالصفات المحمودة، والعمل الدائب لتعميق الصلة بالله تعالى"[21] وهي مرادفة لمصطلح "التزكية "الذي يهدف إلى الارتقاء بالنفس من "اللوامة" أو "الأمارة بالسوء" إلى النفس "المطمئنة. فهي "مجموع الممارسات التعبدية (كالذكر والدعاء) والقيم الإيمانية (كالتوكل والرضا) التي يلتزم بها المتعلم بقصد تهذيب نفسه وتقويم سلوكه وضبط انفعالاته.

ثانياً: المنظور الإسلامي اصطلاحاً:هو "الرؤية الشاملة والمتكاملة للكون والحياة والإنسان، المُستمدة من الوحيين (القرآن الكريم والسنة النبوية)، والتي تُخضع تفسير الظواهر التربوية والنفسية للثوابت الشرعية، فتنظر للإنسان ككيان مُزدوج (قبضة من طين ونفخة من روح) لا يمكن فهم سلوكه إلا بفهم هذين الشقين معاً[22].

ثانياً: المنظور الإسلامي:(Islamic Perspective) المراد به :الرؤية الكلية المنبثقة من الوحيين (الكتاب والسنة) وما فهمه علماء السلوك المعتبرون، والتي تنظر للإنسان ككيان مُركب (روح، وعقل، وجسد) لا يمكن فصل مكوناته، وتعتبر "الإيمان" الركيزة الأساسية للسواء النفسي، خلافاً للنظريات المادية الوضعية التي تختزل الإنسان في بُعده البيولوجي.[4]

ثالثاً: الصحة النفسية:(Mental Health) المراد بها :لا يقتصر المفهوم في الإسلام على الخلو من الأمراض، بل يتجاوزه إلى الإيجابية؛ فهي "حالة من الاطمئنان والاستقرار القلبي التي يشعر بها الفرد، وتمكّنه من التوافق مع نفسه ومع الآخرين، واستثمار طاقاته لمواجهة أعباء الحياة"[5]. ويُعبر عنها القرآن بمصطلحات كالسكينة، والحياة الطيبة، وانشراح الصدر.

رابعاً: المتعلمون:(Learners) المراد بهم :هم طلبة العلم في المؤسسات التعليمية (وبالأخص المرحلة الجامعية في هذا البحث)، باعتبارهم الشريحة التي تخضع لعملية التربية وتواجه التحديات الأكاديمية[23].

الفصل الأول الإطار النظري والتأصيلي: أسس التربية الروحية ومقومات الصحة النفسية

بعد أن تم تحرير المصطلحات وتفكيكها في الفصل التمهيدي، ينتقل البحث في هذا الفصل من "التعريف" إلى "التوظيف". فلا يمكن فهم أثر الروحانية في استقرار نفسية المتعلم إلا ببيان "الأسس" التي تقوم عليها هذه التربية، و"المقومات" التي تُشكل الصحة النفسية في المنظور الإسلامي، وكيفية التفاعل الوظيفي بينهما.

المبحث الأول: أسس التربية الروحية في المنظور الإسلامي

لا تنطلق التربية الروحية في الإسلام من فراغ، بل تستند إلى أسس قرآنية ونبوية تُحيل الشعائر التعبدية إلى "منهج حياة" يضبط سلوك المتعلم ومشاعره. وأهم هذه الأسس:أولاً: التزكية الأساس الجوهري للتربية الروحية هو "تزكية النفس"، لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ [الشمس: 9]. والتزكية عملية تعني: تطهير النفس من الرذائل المُقلقة (كالحسد، واليأس، والتسخط)، وتنميتها بالفضائل المُطمئنة (كالرضا، واليقين). فالمتعلم الذي يزكي نفسه يتخلص من "الصراع الداخلي" الذي هو أصل العقد النفسية[24].ثانياً: العبودية بخلاف النظرة السطحية التي ترى العبادة قيدا،؛ فإن الأساس الروحي يرى فيها تحريراً للمتعلم من "عبودية الأشياء" ومن ضغط "الماديات" و"المقارنات الاجتماعية". فعندما يُدرك الطالب حقيقة العبودية لله، تصغر في عينه المخاوف الدنيوية (كالخوف من الفشل، أو نظرة المجتمع)، مما يمنحه استقلالية نفسية وصلابة[25]ثالثاً: المراقبة والوازع الداخلي تؤسس التربية الروحية لمبدأ "المراقبة" (أن تعبد الله كأنك تراه). هذا الأساس يبني لدى الطالب "ضميراً يقظاً" يغنيه عن الرقابة الخارجية، ويحقق له "التصالح مع الذات"، فالخوف من الله يطرد كل خوف سواه، مما يورث السكينة.

المبحث الثاني: مقومات الصحة النفسية من منظور إسلامي

الصحة النفسية في الإسلام ليست مجرد خلو من المرض، بل هي بنيان مرصوص يعتمد على مقومات إيمانية، أهمها:

أولاً: السكينة والطمأنينة هي الحالة التي يستقر فيها القلب عند ورود الواردات المؤلمة. والمنبع الوحيد لهذه السكينة هو "الذكر" والاتصال بالله: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]. هذه الطمأنينة تمثل "المناعة النفسية" التي تمنع تحول القلق الطبيعي (كمقلق الاختبارات) إلى قلق مرضي مُقعِد[26].ثانياً: التوكل والرضا يمثل "التوكل" تفويض الأمر لله بعد الأخذ بالأسباب (الدراسة)، بينما يمثل "الرضا" قبول النتائج أياً كانت. هذان المقومان يعالجان جذور "القلق المستقبلي" و"الاكتئاب" الناتج عن الفوات. فالمتعلم المتوكل يدرس بجدّ، لكنه لا يحترق نفسياً على النتيجة لأنه يوقن أنها بيد الحكيم العليم.ثالثاً: الصبر والاحتساب الصبر في المنظور الإسلامي هو "طاقة كبح (Inhibitory control) "تمنع النفس من الجزع والانهيار أمام الصدمات الدراسية أو الحياتية، وهو ما يُعرف حديثاً بالمرونة أو الصلابة النفسية[27].

المبحث الثالث: العلاقة التأثيرية: أثر التربية الروحية في تعزيز الصحة النفسية

هذا المبحث يمثل "جوهر الفصل"، حيث تتلاقى الروح بالنفس لتصنعا الاستقرار :

إن العلاقة بين التربية الروحية والصحة النفسية هي علاقة "سببية وقائية وعلاجية"، وتظهر في المتعلمين عبر الآليات التالية:

1. علاج القلق الوجودي:التربية الروحية تجيب الطالب عن الأسئلة الكبرى (لماذا أنا هنا؟ وإلى أين المصير؟). وضوح الغاية يمنحه "معنى للحياة " (Meaning of Life)، والدراسات النفسية تؤكد أن فقدان المعنى هو السبب الأول للاكتئاب والانتحار بين الشباب. فالطالب "صاحب الرسالة" أهدأ نفساً وأقوى عزيمة[28].
2. التحول من التمركز حول الذات إلى التسامي:المشكلات النفسية غالباً ما تنشأ من "تضخم الأنا "والحساسية المفرطة تجاه الذات. التربية الروحية تنقل اهتمام الطالب إلى آفاق أرحب (خدمة الدين، نفع الأمة)، وهذا "التسامي" يقلل من حدة تأثره بالمشاكل الشخصية الصغيرة، مما يحفظ له توازنه النفسي.

3. الأمن النفسي :المتعلم المرتبط بالله يشعر بمعية الله الدائمة ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾. هذا الشعور بالمعية يوفر له "قاعدة أمان "تجعله يواجه التحديات الأكاديمية والاجتماعية بجرأة وثبات، لعلمه أنه ليس وحيداً في المعركة.

الفصل الثاني التحديات النفسية للمتعلم واستراتيجيات التحصين الروحي لم يعد الحديث عن "أزمة نفسية" لدى المتعلمين ضرباً من المبالغة، بل تؤكده الإحصائيات المتصاعدة حول القلق والاكتئاب في الأوساط الطلابية. هذا الفصل ينتقل بالبحث من "التنظير المثالي" إلى "التشخيص الواقعي"، راصداً احتياجات المتعلم الروحية في ظل العولمة، وأبرز مهددات صحته النفسية، وسُبل المواجهة التربوية.

المبحث الأول: الاحتياجات الروحية والنفسية للمتعلم في العصر الرقمي

إن الطالب اليوم لا يعاني من "نقص المعلومات" بل من "تخمة المعلومات" و"فقر المعنى". وتبرز أهم احتياجاته الروحية والنفسية فيما يلي:

1. الحاجة إلى "الانتماء المتعالي في ظل تفتت الروابط الاجتماعية والعزلة الرقمية، يحتاج المتعلم بشدة إلى الشعور بالانتماء إلى "قوة مطلقة" (الله جل جلاله). هذا الانتماء يخرجه من ضيق "الفردية" الموحشة إلى سعة "المعية" الإلهية، فيشعر بالأنس والأمن الذي يفتقده في العالم الافتراضي.

2. الحاجة إلى "السكينة" وسط الضجيج يعيش المتعلم تحت وابل مستمر من المشتتات والإشعارات حاجته هنا ليست للترفيه، بل لـ "لحظات سكون" وتجرد (خلوة شرعية، صلاة خاشعة) ليعيد تجميع شتات عقله ونفسه، ويخفف من حدة التوتر العصبي[29].

3. الحاجة إلى "الهوية والقيمةيستمد كثير من الطلاب قيمتهم من "الدرجات" أو "الإعجابات" الحاجة الروحية هنا هي إعادة تعريف "القيمة" بأنها في "التقوى" و"الإخلاص"، مما يحرر المتعلم من لهاث إثبات الذات عبر المظاهر، ويمنحه ثقة داخلية لا تهتز بالفشل الدراسي العارض.

المبحث الثاني: مهددات الصحة النفسية للمتعلمين (التحديات المعاصرة)

تواجه الصحة النفسية للمتعلم اليوم "تسونامي" من التحديات التي تتطلب تدخلاً روحياً عاجلاً، وأخطرها:

1. "قلق الأداء" والاحتراق الأكاديمي

2. تحول التعليم في كثير من صوره إلى سباق محموم نحو "العلامات"، مما ولد ضغطاً نفسياً هائلاً وخوفاً من المستقبل. هنا يبرز دور "الإيمان بالرزق والقضاء" كترياق نفسي، يُطفئ نار القلق، ويُقنع الطالب بأن "ما أصابه لم يكن ليخطئه"، وأن السعي عليه والنتيجة على الله.

3. "الهشاشة النفسية" والانفتاح الرقمي أدت المقارنات المستمرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ("انظر لنجاح فلان") إلى شعور المتعلم بالنقص والدونية والحسد. يضاف لذلك موجات التشكيك والإلحاد التي تهز "يقينه". هذا الفراغ الروحي يجعل النفس هشة، سريعة الانكسار أمام أدنى مشكلة.

4. "الاغتراب النفسي وهو شعور الطالب بأنه غريب عن ذاته وقيمه ومجتمعه، نتيجة طغيان المادة. هذا الاغتراب هو الجذر الخفي للاكتئاب واللامبالاة الدراسية. وعلاجه لا يكون إلا بـ "العودة إلى الفطرة" عبر التربية الروحية[30].

المبحث الثالث: استراتيجيات تربوية لتعزيز الصحة النفسية في المحاضن التعليمية

كيف نُحوّل "التربية الروحية" من وعظ إلى "إجراءات" داخل المدرسة والجامعة؟

1. استراتيجية "أسلمة الإرشاد النفسي:تفعيل وحدات الدعم النفسي في المؤسسات التعليمية بحيث لا تكتفي بالنظريات الغربية، بل تدمج "العلاج المعرفي الإيماني"؛ مثل: تدريب الطلاب على "إعادة التأطير" للمشاكل (رؤية الصعوبات كابتلاءات تُرفع بها الدرجات)، واستخدام "الدعاء" كأداة للتفريغ الانفعالي المنهجي.

2. استراتيجية "التزكية عبر المنهج" ألا تكون التربية الروحية مادة مستقلة فقط، بل "روحاً" تسري في كل المواد. فعندما يربط مدرس العلوم "الكون" بـ "عظمة الخالق"، ومدرس النفس "السلوك" بـ "التزكية"، يتشكل لدى الطالب "بنيان معرفي موحد"، يزيل التناقض بين العلم والدين، ويحقق له الاستقرار الفكري والنفسي.

3. القدوة المشعة صحة المعلم النفسية والروحية تنعكس على طلابه "بالعدوى". فالمعلم الهادئ، المتوكل، الذاكر لله، يبث طاقة إيجابية وسكينة في الفصل، تخفف توتر الطلاب وتجعل بيئة التعلم جاذبة وآمنة نفسياً[31].الفصل الثالث يُمثل هذا الفصل الثمرة النهائية للدراسة، حيث يتم استخلاص أهم النتائج العلمية التي تكشف طبيعة العلاقة بين المتغيرين (التربية الروحية والصحة النفسية)، وتقديم تصور مقترح لتفعيل هذه العلاقة في الواقع التربوي.

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة (الاستنتاجات العلمية)

في ضوء التأصيل الشرعي والتحليل النفسي الذي تم في الفصول السابقة، خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1. الروحانية "مناعة نفسية" وليست مجرد طقوس:توصلت الدراسة إلى أن التربية الروحية (بمفهوم التزكية) تعمل بمثابة "جهاز مناعي نفسي " (Psychological Immunity System)، فكما يحمي الجهاز المناعي الجسد من الفيروسات، تحمي القيم الروحية (كاليقين والرضا) النفسَ من "فيروسات" القلق واليأس. وأن العلاقة بينهما علاقة طردية سببية؛ فكلما زاد الرصيد الروحي، انخفضت الهشاشة النفسية(32).

2. معالجة "جذور" الاضطراب لا أعراضه:كشف البحث أن المقاربات النفسية المادية تعالج غالبًا "أعراض" القلق الدراسي، بينما تنفرد التربية الروحية بمعالجة "الجذر العميق" للمشكلة، وهو "خواء المعنى .(Void of Meaning) "فالطالب المضطرب لا يحتاج فقط لتقنيات استرخاء، بل يحتاج لإجابة عن "غاية وجوده"، وهو ما توفره التربية الإسلامية بامتياز.

3. التكامل يمنع الصراع:أثبتت الدراسة أن المنظور الإسلامي يحقق الصحة النفسية عبر "مبدأ التوازن "بين أشواق الروح وحاجات الجسد والعقل. وهذا التوازن يقي المتعلم من "الصراع الداخلي (Internal Conflict) "الذي يُعد المسؤول الأول عن العقد النفسية، مما يثمر شخصية سوية متصالحة مع فطرتها.

المبحث الثاني: المقترحات العملية والتطبيقات التربوية

حتى لا تظل النتائج حبراً على ورق، يوصي البحث بآليات تنفيذية لتطبيق "التربية الروحية" في محاضن التعليم:

1. تفعيل "الإرشاد النفسي الديني:(Psycho-Spiritual Counseling) "إنشاء وحدات للإرشاد في الجامعات والمدارس لا تعتمد فقط على نظريات النفس الغربية، بل تتبنى "العلاج المعرفي بالقرآن"، كتدريب الطلاب المكتئبين على ممارسة "التفكر" في النعم، وتدريب الطلاب القلقين على استحضار معاني "اسم الله الوكيل" لخفض التوتر.

2. إدراج "القيم الروحية" في الأهداف السلوكية للمقررات ألا يخلو مقرر دراسي (حتى العلوم البحتة) من ربطٍ بالله تعالى، لتربية "حاسة المراقبة" لدى المتعلم. هذا الربط المستمر يحول قاعة الدرس من مكان لتلقي المعلومات الجافة، إلى محراب للعلم والإيمان معاً.

3. برنامج "المناعة الفكرية:تصميم برامج لا صفية تعزز اليقين وتجيب عن الشبهات الإلحادية المعاصرة التي تسبب القلق والشك لدى الشباب، فالشك هو العدو الأول للصحة النفسية.خاتمة البحث والتوصيات

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

لقد سعى هذا البحث للإجابة عن إشكالية "الهشاشة النفسية" لدى المتعلمين، طارقاً باب "التربية الروحية" كمنهج أصيل للوقاية والعلاج. وقد تبين عبر فصول البحث أن الأزمة النفسية المعاصرة هي في جوهرها "أزمة روحية"، ناتجة عن قطع صلة الأرض بالسماء.

وتأسيساً على ذلك، فإن الصحة النفسية للمتعلم لا تتحقق باستيراد نماذج غريبة عن بيئتنا، بل بالعودة إلى نبع "التزكية" الصافي، الذي يعيد بناء الإنسان من الداخل، فيمنحه "السكينة "وسط ضجيج الحياة، والقوة أمام ضغوط الدراسة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾، والحياة الطيبة هي جماع الصحة النفسية.

أهم التوصيات:

1. لصناع القرار :إعادة الاعتبار لمقررات "التزكية والأخلاق" في الخطط الدراسية الجامعية كمتطلبات إجبارية لا هامشية.
2. للمعلمين والمربين :الاهتمام بالبناء الروحي الذاتي، ففاقد السكينة لا يعطيها، وحال المعلم في الروحانية أشد تأثيراً من مقاله.
3. للباحثين :إجراء دراسات تجريبية وميدانية لقياس أثر برامج مقترحة (مثل: برنامج العلاج بالتدبر) على عينات من الطلاب المتعثرين دراسياً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية:

1- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري .النهاية في غريب الأثر .تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ /1979م.

2- الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل .مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين .تحقيق: هلموت ريتر، فيس بادن: دار فرانز شتاينر، ط3، 1400هـ/1980م.

3- الأصفهاني، الراغب (الحسين بن محمد) .المفردات في غريب القرآن .دمشق: دار القلم.

4- ابن أبي العز، علي بن علي .شرح العقيدة الطحاوية .تحقيق: عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1408هـ.

5- مالك بدري أزمة علماء النفس المسلمين .لندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

6- مالك بدري التفكر من المشاهدة إلى الشهود .فيرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1991م.

7- يوسف بديوي ، وقاروط، محمد .تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة .دمشق: دار المكتبي، ط2، 1423هـ/2003م.

8- بطرس البستاني دائرة المعارف .بيروت: دار المعرفة.

9- محمد عز الدين توفيق، التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية .القاهرة: دار السلام.

10- علي محمد الجرجاني .التعريفات .بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ.

11- سعيد حوّى .تربيتنا الروحية) .دون بيانات نشر إضافية في المتن.(

12- محمد الدويش المربي والواقع: رؤية في التعامل مع متغيرات العصر .الرياض: دار البيان.

13- الزمخشري، محمود بن عمر جار الله .أساس البلاغة .القاهرة: دار الكتب، ط1، 1341هـ/ 1922م.

14- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون .الاختبارات والمقاييس النفسية .الموصل: جامعة الموصل، 1981م.

15- صليبا، جميل .المعجم الفلسفي .بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982م.

16- الصنيع، صالح بن إبراهيم .دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس .الرياض: عالم الكتب، 1422هـ.

17- ابن عثيمين، محمد بن صالح .شرح الأصول الثلاثة .الرياض: دار الثريا، ط1، 1417هـ.

18- الغزالي، أبو حامد .إحياء علوم الدين .بيروت: دار المعرفة.

19- ابن فارس، أحمد .معجم مقاييس اللغة .بيروت: دار الفكر.

20- محمد قطب منهج التربية الإسلامية .القاهرة: دار الشروق، ط12.

21- ابن القيم، محمد بن أبي بكر .الروح .بيروت: دار الكتب العلمية، 1395هـ/1975م.

22- ماجد عرسان. الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية.

23- مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط .القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

24- عباس محجوب .أصول الفكر التربوي في الإسلام .دمشق: دار ابن كثير، 1398هـ/ 1978م.

25- عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (المجلد الأول: الإطار النظري) .القاهرة: دار الشروق، ط1، 1999م.

26- ابن منظور، محمد بن مكرم .لسان العرب .بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ.

27- محمد عبد الرؤوف المناوي.التوقيف على مهمات التعاريف .تحقيق: محمد رضوان الداية، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1410هـ/1990م.

28- محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس .القاهرة: دار الشروق.

29- النحلاوي، عبد الرحمن .أصول التربية الإسلامية.

30- مقداد يَلْجِن، أهداف التربية الإسلامية .الرياض: دار عالم الكتب، 1988م.

هوامش البحث

---

(1) ينظر: ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت 606 هـ/ 1189م)، النهاية في غريب الأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ /1979م)، [1-5]، ج2، باب الراء مع الباء، ص 450، والزمخشري، محمود بن عمر جار الله (ت 583هـ/ 1134م)، أساس البلاغة، (القاهرة: دار الكتب، ط1، 1341هـ/ 1922م)، [1- 2]، ج1، ص 158.

(2) ينظر: المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت 1031هـ/1612م)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1410 هـ / 1990م)، باب التاء، فصل الراء، ص 169.

(3) ينظر: محجوب، عباس، أصول الفكر التربوي في الإسلام، (دمشق: دار ابن كثير، 1398هـ/ 1978م)، ص 15.

(4) ينظر: بديوي، يوسف، وقاروط، محمد محمد، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، (دمشق: دار المكتبي، [1-2]، ط2، 1423هـ/ 2003م)، ج1، ص 14-16.

(5) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج2، ص 462.

(6) ينظر: ابن القيم، محمد بن أبي بكر، الروح، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1395هـ/1975م)، المسألة التاسعة عشرة، ص 178-180. وفي وحدة الروح والنفس وأنها مخلوقة، وينظر أيضا: ابن أبي العز، علي بن علي، شرح العقيدة الطحاوية، ، ط1، 1408هـ)، ج2، ص 570-575.

(7) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ)، باب الراء، ص 107 (وفي طبعة الحلبي ص 100). ، ط3، 1400هـ/1980م)، باب "اختلافهم في الإنسان ما هو"، ص 331-333. وانظر أيضاً ، بطرس، دائرة المعارف، مجلد 8، ص 731.

(8) ابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية، مرجع سابق، ج2، ص 578 (عند شرح قوله: وتُعاد الروح إليه).

(9) ينظر:مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م)، ص 931، مادة (نظر).

(10) ينظر: جميل، صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982م)، ج2، مادة (نظر)، ص 476.

(11) ينظر: عبد الوهاب، المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (المجلد الأول: الإطار النظري)، (، ط1، 1999م)، ص 66-70.

(12) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (ج12، مادة (سلم)، ص 293.

(13) ابن عثيمين، محمد بن صالح، شرح الأصول الثلاثة، (الرياض: دار الثريا، ط1، 1417هـ)، ص 20.

(14)ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط: ص 466، مادة (سوى).

(15) ينظر: عبد الجليل الزوبعي، وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية، (الموصل: جامعة الموصل، 1981م)، ص 18.

(16) ينظر: ابن منظور، لسان العرب:ج2، ص 560.

(17) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (دمشق: دار القلم)، ص 818، مادة (نفس).

(18) ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، (بيروت: دار الفكر)، ج4، ص 109، مادة (علم).

(19) المصدر نفسه.

(20) ينظر: مقداد يَلْجِن، أهداف التربية الإسلامية، (الرياض: دار عالم الكتب، 1988م)، ص 13-15.

(21) ينظر: سعيد حوّى، تربيتنا الروحية، ص 19.

(22) ينظر: محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، ج1، ص 24.

(23) ينظر: ماجد عرسان الكيلاني ، أهداف التربية الإسلامية، ص 45.

(24) ينظر: أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة)، ربع المهلكات، ج3، ص 45.

(25) ينظر :محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، (القاهرة: دار الشروق، ط12)، ص 88.

(26) ينظر :محمد عثمان النجاتي ، القرآن وعلم النفس، (القاهرة: دار الشروق)، ص 260.

(27) ينظر :محمد عز الدين ، التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، (القاهرة: دار السلام)، ص 134.

(28) ينظر : مالك البدري ، التفكر من المشاهدة إلى الشهود، (فيرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1991م)، ص 60.

(29) ينظر : محمد الدويش ، المربي والواقع: رؤية في التعامل مع متغيرات العصر، (الرياض: دار البيان)، ص 45.

(30) ينظر : صالح الصنيع ، دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، (الرياض: عالم الكتب، 1422هـ)، ص 112.

(31) ينظر :عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 180.

(32) : ينظر:مالك البدري ، أزمة علماء النفس المسلمين، (لندن: المعهد العالمي)، ص 22.